

# رحلة الشعوب والأوطان والأمم

رغم الكهولة والهرم،  
ورغم الحياة المعذبة ومحنة الأيام،  
ورغم غابات الجِراب والسهام،  
فلا والله بالوعد والقسم،  
لا يُفارق الشاعر والملهم  
الدرعَ والقلمَ والحُسام،  
في الرحلة عبر جبال العدم،  
وعبر سهول سَدرة المنتهى والأحلام.  
نعم!

إن الشاعر لا يفارق الدرعَ والقلمَ والحُسامَ،  
وهو يَزْرَعُ البذور المُلتهبة بالنار والحمم  
في الضمائر التي تروح في السُّبات والمنام.  
ومُعجزاته !

فإنها تَسْتيقظ وتنهض وتندفع إلى الأمام،  
نحو أفق لآزوردي الرجاء

ونحو خِطِّ المواجهة والصِّدام  
مع العدوان وسلاطين الخيانة والإجرام  
ونمور وجند الفداء  
والأسود العظام،  
يشقُّون الطريق نحو المستقبل وباب السماء،  
ومثل أشباح السراب والأوهام  
يزحفون عبر سهول سدرة المنتهى والأحلام،  
وبالعزيمة الفولاذية والوفاء،  
وبوحدّة الأفراد والأقوام،  
وبالبسالة والتضحيات الجسام،  
تعيش في الخلود وتصمد وتُقاوم  
وتنتصر الشعوب والأوطان والأمم،  
حتى إلى ما وراء حدود التاريخ والأحلام  
وحتى إلى ما وراء حُطوط ذاكرة كل العوالم.

**عبد الله البارودي**

باريس 31 / 3 / 2012